

المبحث الخامس:

أشهر حفاظ القرآن من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين

أ - لقد اشتهر عدد كبير من الصحابة رضوان الله عليهم بإقراء القرآن الكريم بجميع قراءاته عن النبي ﷺ فمن الصحابة من جمع القرآن كله على الرسول ﷺ ومنهم من جمع بعضه، روى الإمام البخارى عن قتادة⁽¹⁾ قال: سألت أنس بن مالك: من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ فقال أربعة كلهم من الأنصار هم: (أبى بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن حارثة، وأبو زيد⁽²⁾ قلت: ومن أبو زيد؟ قال: أحد عمومتى)⁽³⁾.

ب - ويَقُول الإمام الذهبي⁽⁴⁾ في طبقاته:

الطبقة الأولى: من الصحابة والذين عرضوا القرآن على رسول الله ﷺ واشتهروا بإقراء القرآن سبعة: عثمان بن عفان، وعلى بن أبى طالب ، وأبى بن كعب ، وعبد الله بن مسعود⁽⁵⁾، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري⁽⁶⁾، وأبو الدرداء⁽¹⁾ ♦ أجمعين.

(1) هو قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسى البصرى الأعمى المفسر أحد الأئمة في حروف القرآن روى القراءة عن أبى العالية وأنس بن مالك وسمع من أنس ابن مالك توفى

سنة 117هـ ”طبقات ابن الجزرى (ج 2/25).

(2) قال الإمام ابن حجر أن أبا زيد الذى جمع القرآن اسمه قيس بن السكن من بنى عدى بن النجار ”الإتقان (ج 1/196).

(3) الإتقان ج:1: 192 - البرهان ج:1: 241.

(4) هو الإمام شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى صاحب كتاب معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ولد سنة 673 هـ وتوفى سنة 748 هـ. ”مقدمة معرفة القراء للذهبي.

(5) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن مخزوم أحد السابقين، عرض القرآن على النبي ﷺ وهو أول من جهر بالقرآن، ومناقبه كثيرة، توفي سنة 32 هـ. طبقات ابن الجزري (ج 1/458).

(6) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار الأشعري البيماني هاجر إلى فلندى عليه عند فتح خير وحفظ القرآن والعلم كان من نجباء الصحابة وأطيب الناس صوتاً 444 هـ في ”معرفة القراء: 1:

وقد تتلمذ على يد هؤلاء كثير من التابعين وفي البلاد انتشروا وخلفهم أمم بعد أمم عرفت طبقاتهم واختلفت صفاتهم ثم تفرغ بعد ذلك قوم للقراءات يضبطونها ويعنون بها حتى صاروا في هذا المجال أئمة يرحل إليهم ويؤخذ⁽²⁾ عنهم

ج - القراء العشرة وهم:

- 1 في المدينة: نافع⁽³⁾، وأبو جعفر⁽⁴⁾.
- 2 في مكة: عبد الله بن كثير⁽⁵⁾.
- 3 في الشام: عبد الله بن عامر⁽⁶⁾.
- 4 في البصرة: أبو عمرو بن العلاء⁽⁷⁾، ويعقوب الحضرمي⁽⁸⁾.
- 5 في الكوفة: عاصم⁽⁹⁾، وحمزة⁽¹⁰⁾، والكسائي⁽¹⁾، وخلف⁽²⁾.

39 ”.

- (1) هو عويم بن زيد الأنصاري النخعي ☺ رضى الله عنه حكيم هذه الأمة تأخر إسلامه عن بدر وأبلى بلاء حسناً يوم أحد روى عنه أنس توفي^{32هـ} ” معرفة القراء ج 40.
- (2) معرفة القراء للذهبي (49/1)، مناهل العرفان (414/1).
- (3) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم المقرئ المدني، أحد القراء العشرة، ذكره الإمام الذهبي في طبقاته ضمن قراء الطبقة الرابعة، وكان شديد سواد اللثقي سنة 196هـ. معرفة القراء للذهبي (ج 107/1).
- (4) هو يزيد بن القعقاع أبو جعفر القارئ، من أئمة الطبقة الثالثة، وكان من التابعين، أحد القراء العشرة، توفي سنة 130هـ، الذهبي (ج 76/1).
- (5) هو عبد الله بن كثير بن المطلب الإمام أبو معبد المكي، إمام المكيين في القراءة، وأصله فارسي، توفي سنة 120هـ عن 75 سنة. القراء للذهبي (ج 86/1).
- (6) هو عبد الله بن عامر اليحصبي إمام أهل الشام في القراءة إمام المسلمين بالجامع الأموي في عهد عمر بن عبد العزيز، توفي سنة 118هـ. الذهبي (ج 83/1).
- (7) هو أبو عمرو بن العلاء المازني المقرئ النحوي مقرئ أهل البصرة، ولد بمكة، ونشأ بالبصرة، أعلم الناس بالقرآن، والعربية، توفي سنة 154هـ. الذهبي (ج 158/1).
- (8) هو الإمام أبو محمد يعقوب بن إسحاق الحضرمي، من قراء الطبقة الخامسة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبي عمرو، توفي سنة 205هـ. الذهبي (ج 158/1).
- (9) هو الإمام عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الأسدي، من قراء الطبقة الثالثة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة، توفي سنة 127هـ. الذهبي (ج 92/1).
- (10) هو حمزة بن حبيب بن الزيات، ولد سنة 80هـ، وأدرك بعض الصحابة، قرأ على الأعمش، وعلى ابن أبي ليلى، توفي سنة 156هـ. الذهبي (ج 112/1).

الفرق بين القراءة والرواية والطريق والخلاف الواجب والخلاف الجائز:

1 - القراءة: كل خلاف نسب لإمام من الأئمة العشرة يقال له: قراءة فيقال قراءة نافع.

2 - الرواية: كل ما نسب للراوي عن الإمام ولو بواسطة يقال له: رواية كرواية حفص⁽³⁾ عن عاصم.

3 - الطريق: كل ما نسب للآخذ عن الراوي وإن سفل فيقال له: طريق كطريق الأزرق⁽⁴⁾ عن ورش⁽⁵⁾.

4 - الخلاف الواجب: هو معرفة القارئ للقراءات، والروايات، والطرق فلا بد له أن يعرف ذلك كله، ولو أخل بشيء من ذلك كان نقصاً.

5 - الخلاف الجائز: هو خلاف الأوجه التي على سبيل التخيير والإباحة فبأي وجه أتى القارئ به أجزاءه ولا يكون ذلك نقصاً⁽⁶⁾.

* * *

(1) هو الإمام أبو الحسن الأسدي الكوفي النحوي، ولد في حدود سنة 120 هـ، كان إمام الناس في القراءة في زمانه، توفي سنة 189 هـ. الذهبي (ج 1/122).

(2) هو خلف ابن هشام بن ثعلب البزار، ولد خلف البزار سنة 130 هـ، ومن علماء الطبقة الثالثة، توفي سنة 229 هـ.

(3) هو حفص بن سليمان الأسدي، ولد سنة 90 هـ، وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم، وكان ربيب عاصم ابن زوجته، قال فيه الحافظ الذهبي: ثقة ثبت ضابط بخلاف حاله في الحديث توفي سنة 180 هـ. الذهبي (ج 1/140).

(4) هو يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري، المعروف بالأزرق، ثقة محقق ضابط، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش، توفي سنة 240 هـ ط - ابن الجزري (ج 2/402).

(5) هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان مولى آل الزبير بن علقمآن وجوده على نافع ولقبه بورش لشدة بياضتوفي بمصر سنة 16 هـ ط. لذهبي (ج 1/152).

(6) غيث النفع للصفاقسي.